ي بقصة تلك الامور الا
محافظة على ماء الوجه
مدة لقضاء «ايام كاملة»
اج فيه الى تلقى دروس
ع الماضي.. ولما وصلنا
لاطفال.. وعمق ما بعد

نا.. وامتعنا.. هذا البحر..
مرنا ببرودة الفجر عند
سخرت من اولئك الناس
الشواطئ الرملية فيقع
لاقل ويستبدلون تلوثا
دي الحظ»
تة الخالصة او قل هذه

نداء الطبيعة.. لنداء الحب او البحر.. جميل جدا.. هذا موضوع رواية غرامية او قصيدة غزلية او مسرحية تراجيدية او درامية.. جيد جدا.. تبالهت تغابيت واجبت:

- انهما يلعبان انظر الى تلك البقرب (سرطان البحر) ما اكبرها اتريد ان اصيدها لك؟

حاولت ان اشغل صغيري بمشهد اخر و«شغل مناير».. لكنه اصر وجاءني بما هو أمر:

- هذا ليس لعبا.. انهما ..انهما ماذا يفعلان.. اجبني بربك يا ابي؟

شعرت بالضيق والعجز حتى كدت اختنق ولعنت الحب وآدم وحواء والبحر والاطفال.. وقلت محاولا كف الشغب بلغة العرب:

- انهما يتعانقان؟

- ما معنى ذلك؟

- يتباوسان

كيف؟

تمس على هذه الصخرة.. لكن اي عسل؟

- ماذا يفعلان بالضبط؟

قالها صغيري للمرة العاشرة..

كدت اطلق قهقهة احسنت تحويلها الى «عبسة» مرعبة وسرعان ما قضت على «نبع الاسئلة» في المهد وصفعته صفعة اسقطته وجعلته ينشغل بما ابتلعه من ماء البحر. ولعنت هذا الشاب وهذه الفتاة اللذين يمارسان العهر والحيوانية ربما باسم التحضر والحرية. انهما يفعلان كل شيء ولخليع.. امام الجميع ..كأنهما يقومان بعرض سينمائي خليع.. لا حب فيه ولا روح.. ولا جنس ايضا.. انه مجرد تمثيل وتدجيل .. واستلزاز وابتزاز.. وقذارة يدخل تحت طائلة القانون ولا تبرره اي حضارة..

وشعرت ان «حرف الشط» ليس لي حاجة الى «دروس في القانون» فقط وانما هو في حاجة اكيدة الى دروس في الحب والغرام والعشق والهيام...

عمار ملصوري

الحرية تونس 19/8/96 page 8

«الصباح الاسبوعي» تلتقي خبيرا في الشؤون الاوروـ متوسطية

الشراكة بين الشمال والجنوب تهدف الى تقليص التباين بين اقتصاديات الضفتين

تونس - الصباح الاسبوعي

تحظى العلاقات الاوروـ متوسطية بعناية كبيرة من قبل الضفتين وخاصة في المستوى الاقتصادي من خلال تنمية ودفع التعاون والشراكة بين الشمال والجنوب وقد تدعم هذا الخيار وكثر انصاره بعد امضاء اتفاق شراكة بين المجموعة الاوروبية وعدد من الدول في الضفة الجنوبية. متابعة لهذا الملف التقت «الصباح الاسبوعي» بالدكتور عبد الله القابسي بوصفه خبيرا في الشؤون الاوروـ متوسطية وفيما يلي نص الحوار...

***ما هي افاق علاقات الشراكة بين الاتحاد الاوروبي ودول الجنوب؟**

- الهدف من وراء مثل هذه الاتفاقيات الثنائية هو تدعيم العلاقات بين بلدان السوق الاوروبية وبلدان الجنوب من خلال تشريك هذه الاخيرة في التطور الاقتصادي العالمي في اطار السوق الاوروبية المشتركة ومن خلال اتباع سياسة تدريجية وتمكين هذه الاقطار من الدخول في فضاء التبادل الحر وكذلك تمكين بلدان الشمال من تنمية الاستثمارات في بلدان الجنوب.

على ان افاق هذه الشراكة هي الوصول الى تقليص التباين الموجود الآن بين اقتصاديات الشمال والجنوب. وهذا سوف يتم في اطار اعانات ومساعدات من بلدان الشمال الى بلدان الجنوب سواء بصفة مباشرة او غير مباشرة المشاركة في المشاريع عن طريق تدخلات ومساعدات فنية

كما ان بلدان الشمال وامام الازمة الاقتصادية انتهت الى فهم ان الخروج من الوضعية الراهنة لا يمكن ان يتم الا من خلال المساهمة في تطوير اقتصاديات بلدان الجنوب من خلال تطوير السوق الاوروبية التي لا يمكن ان تكون غير سوق الجنوب

مزايا الشراكة

***لكن ما هي مزايا مثل هذه الاتفاقيات وخاصة في المستوى التجاري؟**

- الاتفاق سوف يمكن من انفتاح الاقتصاد الوطني على الاقتصاد العالمي ككل والاوروبي خاصة. كما سيحدث ديناميكية وحيوية على الاقتصاد المحلي وبالتالي المساهمة في احداث تنمية شاملة.

وهذا لا يمكن ان يتم الا بتوفير استثمارات على جميع المستويات وخاصة في مستوى التكوين المهني من اجل الوصول الى تطوير النوعية التي تمثل شرطا اساسيا لمواجهة المنافسة التي تنتظر المنتوجات والسوق التونسية

ودخول المرحلة الجديدة يتطلب فترة انتقالية من اجل تمكين المؤسسات الوطنية من التهيؤ والاستعداد لمتطلبات المرحلة الجديدة

ونلاحظ اليوم ان الاعراف التونسيين واعون بكل ما ينتظرهم في المستقبل وخاصة في مستوى المنافسة وهم الآن بصدد التهيؤ من خلال تطوير التكوين المهني والنوعية والجودة. كما انه ايضا على بينة من درجة التباين التقني مع بلدان الشمال

الانعكاسات المرتقبة..

***كيف تنظرون الى انعكاسات مثل هذه الاتفاقية على الاقتصاد المحلي؟**

- في كل معركة هناك انعكاسات ايجابية وكذلك سلبية. من الجوانب الايجابية ان الاقتصاد التونسي سوف ينفتح على الاقتصاديات الاخرى

ومن الانعكاسات الاخرى والتي قد تبدو سلبية في الظاهر، ان المؤسسات غير القادرة على الصمود بيوف لن تبقى لها حظوظ في البقاء في المقابل سوف تنشأ مؤسسات جديدة تراعي حاجيات ومتطلبات الظروف الاقتصادية الجديدة على المستويين الوطني والعالمي. وهذه الوضعية الجديدة تندرج ضمن ما يسميه علماء الاقتصاد والاجتماع بالتقسيم العالمي للعمل اي ان كل طرف سوف ينتج في المجال الذي فيه أقل كلفة واكثر امتيازات.. وبهذا نرى ان الجميع وفق هذه المعادلة له مكانته وموقعه

تباين

***لكن هناك تباين كبير وخاصة في المستوى التكنولوجي؟**

- هذا طبيعي لاننا لا تنطلق من نفس الامكانيات والمستوى لكن في المقابل على بلدان الجنوب القيام بمجهودات اضافية من اجل الحد من الانعكاسات السلبية التي تؤثر على المنافسة العالمية لكن لا ننسى ايضا ان بلدان الجنوب لها اسبقية في ما يخص تكلفة الانتاج التي هي اقل بكثير مما هي عليه في بلدان الشمال وهذا معطى من شأنه ان يدعم حظوظ المنافسة بين القطبين (الشمال والجنوب) على ان المجهود الاضافي الذي يجب ان توليه دول الجنوب عناية واهمية يتعلق بنوعية المنتوج

الدكتور عبد الله القابسي

*** ما هو الهدف من وراء بعث وحدة البحث الشمالي حول بلدان البحر الابيض المتوسط؟**

- الهدف من اعمال الوحدة هو درس وتحليل المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تتعلق ببلدان حوض البحر الابيض المتوسط.

الوحدة بعثت سنة 1988 وقد شاركت في بعثها بالتعاون مع الباحثة الفرنسية Raymonde MATHIS

ويشتغل في اطار هذه الوحدة حوالي 70 باحثا من الضفتين ومن اهم البحوث التي انجزت نذكر درس علاقات بلدان السوق الاوروبية وشمال افريقيا من الناحية الاقتصادية والحقوق والعلاقات العالمية

كما تحرص الوحدة على تقريب الباحثين المغاربيين من زملائهم في فرنسا والذين يعملون في نفس الميدان.

وقد بعثنا هذه الوحدة انطلاقا من قناعة مفادها ان العلوم ليس لها حدود بل يجب ان تحرص على ايجاد انفتاح على اراء وافكار الاخرين.

حاوره: ميم باء

الحرية تونس

19 Août 1996 p 8

ي لضمان

ي المستقبل

لمتعلقة بالمؤسسة اي
باشرة مع المستهلك
ي يعتمد عليها نجاح
راسة المعمقة للمشروع

تصادية والقيام بها
ور اقتصاديات الدول
ا ومنافسة تزداد حدة
قبل ذلك قائمة على
ذا الاطار الاقتصادي

نموذجان عمليان من
هما:

طة المشروع
دواه
ة والجدوى العامة
بدورها الى مجموعة

لية الانتاج

ستثمار والتمويل

ن بنفسه او عن طريق
ارة هنا الى ان وكالة
اسات الى حد 1987
اص مدعما

ا كما يستطيع ان
ومكونات السيارات
لة لفروع القطاعات

طاع وخاصة تلك
، وبعدى تأهل اليد
في الجودة وبكيفية
اساسية
ت الى استنتاجات
وصناعيين وبنوك
صناعة
رة دائما من خلال
منظمة وشاملة لكل

تراتيجية لمشروع
لاقتصادي الجديد
القصير او البعيد
سادية مرتبطة بهذا

عائشة بن محمود